

أسباب الجهل بأمور الدين | #أمراض مهلكة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله. علانيته وسره فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير - [00:00:00](#)

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة. اللهم لك الحمد كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه ملاء السموات وملاء الارض وملاء ما بينهما - [00:00:21](#)
وملاء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد. احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفعه ذا الجد منك الجد - [00:00:35](#)

اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك وتفرقتنا من بعده فيك ولا تجعل حوائجنا الا اليك ولا توكلنا الا عليك ولا ثقتنا الا فيك ولا اعتمادنا الا عليك ولا اعمالنا الا خالصة لوجهك على هدي نبيك صلى الله عليه وسلم وبعد - [00:00:48](#)
اخواني الكرام احنا ما زلنا بنناقش هذه الامراض اللي دبت في امة الاسلام وهذه الامراض للاسف اثرت علينا في عقائدنا في سلوكياتنا وفي اخلاقنا اتكلمت معكم في الدرس الماضي عن مرض من اعظم الامراض اللي ممكن يدب في قلب انسان - [00:01:06](#)
وهو مرض ترك السنة او تضبيع السنة او احتقار السنة والنهارة بنتكلم مع مرض جديد المرض ده هو اصل لكل انحراف بيحصل في هذا العالم انحراف اخلاقي او ما من انحراف سلوكي او ما من انحراف عقدي - [00:01:24](#)
الا وكان الاصل اللي وصل لهذا الانحراف هو هذا الخلق خلق من الاخلاق الذميمة اللي ربنا سبحانه وتعالى ذمها كثير في القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم اتكلم ووضح ان اصل كل ضلال انما يأتي من وراء هذا الخلق - [00:01:41](#)

خلق النهادة هو خلق اسمه الجهل خلق الجهل ده اللي بسببه ضاع ناس كثير جدا وللتدبر فينا المعاني القرآن هيجد ان كثير في القرآن ربنا سبحانه وتعالى بيوضح لنا ان كان السبب الاساسي في انحراف امم - [00:01:57](#)
عقائدي سلوكيا اخلاقيا كان السبب في وراء هذا الانحراف هو الجهل يعني مثلا لكم ان تتخيلوا ان اول انحراف حصل في بني اسرائيل كان انحراف عقدي لما طلبوا من موسى عليه الصلاة والسلام ان يجعل لهم الها. قال تعالى وجوزنا ببني اسرائيل البحر. يعني لسة من لحظات - [00:02:13](#)

عدى موسى ومن معه هذا البحر واطبق هذا البحر على فرعون ومن معه. ولسه الان امة بني اسرائيل قد رأت اية من اعظم ايات الله في هذا العالم وفي هذا الكون - [00:02:35](#)

عدوا على ناس بيعبدوا اصنام من دون الله سبحانه وتعالى. فاول حاجة قالوها قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. هم لهم اله مصنوع مثلا من فيبقول سيدنا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. هذا الانحراف العقدي اللي وصل بعد ذلك الى انهم عبدوا العجل من دون الله. كان السبب الاساسي - [00:02:48](#)

من ورائي هو جهل هؤلاء بالله سبحانه وتعالى جهل هؤلاء بمعنى اله بصفات اله باسماء اله بان هذا اله فيه كل كمال وجلال وعظمة وكبرياء تليق بذاته سبحانه وتعالى علشان كده سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام رد عليهم هذا القول لما قالوا له اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون. هذا - [00:03:08](#)

جهل اللي انتم بتقولوه ده ان دل فانما يدل على مرض الجهل اللي استقروا في قلوبكم. وعلى فكرة الامة دي كانت من ضمن

معبوداتها البقر كانوا يعبدون البقر المصنوع من حجارة. علشان كده السمري لما رأى هؤلاء انحرفوا قلوبهم مالت للعجل لما اخذ منهم الذهب والحلي - [00:03:31](#)

لهم عجل له خوار وبالفعل حصل هذا الانحراف الرهيب والسبب في ده السبب في ده هو الجهل الانحراف السلوكي الانحراف السلوكي في السلوكيات الانسان في كثير من الاوقات بعض الناس الفطر عندهم بتنتكس - [00:03:52](#)

بيكون السبب الاساسي من ورا ده الجهل اوروبا مثلا ما جعلت لانفسها شواطئ للعراة هم عندهم جهل بسوء عاقبة هذا الفعل لما اباحوا الفواحش واباحوا الزنا تحت مسمى الحب وتحت مسمى العلاقات. هم كان عندهم جهل بعاقبة هذا الامر - [00:04:10](#) انتشرت فيهم الامراض الجنسية زي الزهري والسيلان. وانتشر فيهم والايدز وغيرها من الامراض اللي هم كانوا يجهلوا سوء عاقبة هذا الامر علشان كده لما حصل انحراف سلوكي عند قوم لوط سيدنا لوط عليه الصلاة والسلام قال لهم ان الانحراف ده كان السبب الاساسي من وراه هو - [00:04:30](#)

الجهل قال الله تبارك وتعالى في شأن نبيه لوط انكم لتأتون رجال شهوة من دون النساء؟ بل انتم قوم تجهلون. انتم مشكلتكم الاسياء ان انتم جهلة لا تعرفون سوء عاقبة هذا الفعل. انتم مش واخدين بالكم ان انتم كده بتتجروا على الله ان فطاركم انتكست - [00:04:51](#)

وهذا يؤدي كما ان الفطر انتكست قراكم ستنتكس. وبالفعل جعل الله عز وجل عليها سافلها. وزي ما حصل الانتكاس في الفترة حصل الانتكاس في هذه القرى فجعل الله عليها سفلها - [00:05:11](#)

وكل انحراف في اخلاق الناس السبب الاساسي فيه هو الجهل قال تعالى واذا خاطبهم الجاهلون. واحد بيشتتم ويغلط ولسانه للاسف سيء للغاية. الفاظه بذيئة للغاية. هو انسان فاحش في القول - [00:05:25](#) ربنا سبحانه وتعالى سمى هؤلاء بانه جاهل الانسان اللي بيوقع في معاصي وبيقع في ذنوب ده بسبب الجهل. قال الله سبحانه وتعالى في شأن يوسف عليه الصلاة والسلام والا تصرف عني كيدهن - [00:05:41](#)

اليهن واكن ها من الجاهلين انا هكون اذا في هذه الحالة انسان جاهل. انا هقع في المعصية والعاصي هذا جاهل اكثر الناس اللي انحرفت وبعدت عن طريق ربنا سبحانه وتعالى وسلكت طريق المعصية. ما حصل هذا الانحراف الا بسبب الجهل - [00:05:55](#) هو مش واخذ باله هو لا يعلم هذا الانسان لو يعلم ان كل ذنب بيوقع فيه بيقلبه عقوبة لان الله يقول من يعمل سوءا يجزى به. لو كل انسان بينحرف عن الطريق يعلم يقينا ان ده هيوصله في نهاية الحال الى عقوبة شديدة من الله سبحانه وتعالى في الدنيا وعقوبة شديدة في الآخرة لا يمكن يعصي - [00:06:14](#)

لذا قال الله سبحانه وتعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بابه؟ بجهالة بجهل هو ما عصى الله وتعالى الا بجهل واللي يدل لنا اكثر ان اكثر حاجة بتخلي الناس تنحرف سلوكيا واخلاقيا. هي مسألة الجهل قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه - [00:06:34](#)

مسعود وهو ابو موسى الاشعري رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بين يدي الساعة سنوات يرفع فيها العلم ينزل فيها الجهل وينتشر فيها الهرج. قالوا يا رسول الله وما الهرج؟ قال القتل - [00:06:56](#)

دول ناس للاسف عاشوا في زمان لا يعرفوا علم والجهل منتشر في كل وقت كانت النتيجة ان النفوس بدأت تستقبل احنا نريق الدماء. احنا ما عندناش مشكلة خالص. اصبحت مسألة اراقة الدماء بين الناس امر اصبح عادي. ما فيش فيه اي مشكلة - [00:07:13](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم ايضا هو بيوضح لنا ان من اعظم اسباب الانحراف اللي ممكن يحدث في امة هو الجهل كحديث انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اشرط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل. خلاص الامة اصبحت عندها غياب تام - [00:07:34](#)

فيما يتعلق بامور الشريعة تجهل امور الشريعة تجهل امور آآ الحلال والحرام. فلما جهلت هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيظهر في ظهر الزنا وتشرب الخمر. خلاص اصبح هنا بقى الوضع عبارة عن ايه؟ شوفوا الانحراف السلوكي بيوصل لايه؟ شوفوا اصبح -

شرب الخمر عادي اصبح الزنا عادي عند كثير من الناس علشان كده لما حد كتب مقال في احد الجرائد المشهورة في مصر كاتبة كتبت وبتقول انا لما دخلت حفلة موجودة في الساحل الشمالي وفوجئت ان البنات - 00:08:14

شبه عرايا ومبسوطين ان هم رافعين ازايز الخمر والقبلات الساخنة موجودة في هذه الحفلة على انغام الموسيقى والغناء بتاع المغني انا تعجبت هو ايه اللي حصل في مصر اللي حصل في مصر باختصار هي سنوات بيرفع فيها العلم رفعا. يرفع فيها العلم رفعا وعمدا يجهل الناس - 00:08:29

عمدا يجهل الناس. الناس بتصبح جهلة. مش عارفين ان الخمرة دي كبيرة من اعظم الكبائر عند الله سبحانه وتعالى. بل جعلت في الشريعة للشرك ما علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شارب الخمر يلقي الله يوم القيامة كعابد وثن. الاتنين زي بعض ما عرفوش - 00:08:53

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخمر ام الخبائث وفي لفظ ام الفواحش ما عرفوش ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شرب الخمر لم تقبل منه صلاة اربعين يوما. فعادي جدا ان احنا نعمل ده. عادي جدا ان احنا نعمل ده. السبب في كده الجهل اللي وصل له كثير من شباب - 00:09:13

والجهل اللي وصل له كثير من بناتنا. بناتنا النهاردة اللي خارجين في الشوارع يظهروا ما الاصل فيه الستر تكشف شعرها وتكشف صدرها وتلبس بنطلون ضيق للغاية يظهر يعني كل كل تعليم الجسد - 00:09:33

ولما تكلمك تقول لك يعني واياه المشكلة؟ هو حرام يعني هي لا تعرف مشكلتها الاساسية مش في التبرج ولا في التعري. مشكلتها الاساسية ان هي مش عارفة اصلا هي دي الكارسة الكبيرة - 00:09:50

احنا عايشين في هذا الزمان وعلشان اكد لكم ان المرض ده لما بيدب في امة على طول الامة بتنحرف قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس - 00:10:04

ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فاذا قبض العلماء اتخذ الناس رؤوسا جهال. فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. لما النهاردة للاسف يغيب دور العلماء اللي يعلموا الناس شريعة ربنا سبحانه وتعالى. ويبقى فيه النهاردة برنامج تليفزيوني يراه الملايين. ويتسأل المغني يتسأل المغني - 00:10:19

انت ايه رأيك في اللي انت بتعمله من الاغاني واياه رأيك في اللي انت بتعمله ان بيبقى فيه اتنين رقصات تلاتة بيكونوا موجودين معك على المسرح شبه عرايا تماما انت ايه رأيك في ده؟ فيرد عليهم وده بيتابعوا ملايين من الشباب فيقول انا اعلم ان الله سبحانه وتعالى ان ربنا رب قلوب - 00:10:42

هل هذا هو الرد هو ده الرد للاسف الرد ده هو اللي بينتقل بعد ذلك لملايين من ابنائنا وملايين من بناتنا. فبالتالي بينتهكوا المحرمات وبينتهك ما حرم الله. اصل هم سمعوا القدوة بتاعتهم بيقول اصل ربنا سبحانه وتعالى رب قلوبهم - 00:11:03

لما يغيب دور العلماء لما يغيب دور الازهر لما يغيب دور ائمتنا واخواننا من ائمة الاوقاف عن تعليم الناس للحلال وعن تعليم الناس الحرام الناس تعرف ايه الصح واياه الغلط بتكون النتيجة ان بيبقى فيه عندنا استاد فيه تمانين الف متفرج ويطلع اتنين مغنيين يغنوا كده وولادنا بيرددوا - 00:11:21

ومعهم اشرب خمور وحشيش وكل اللي في الاستاد يردد نفس الكلام بالضبط هنا هو ده قول النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. الف من اجيال - 00:11:41

الف من الشباب من خلال هذه الاجيال والاجيال اللي قبلها والاجيال اللي بعدها لان دور العلم غايب عنهم كانت النتيجة ان الجهل دب في قلوبهم فمن هنا بيبدأ بتبدأ مسألة الانحراف - 00:11:57

وبتنحرف الامة تماما عن الطريق. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ان المسألة مش هتتوقف على اتجاه الناس للحرام. لا والله ده الجهل هيصل للناس في بعض الاوقات انهم لا يعرفون ما الصلاة وما الصيام وما الصدقات. الناس مش هتبقى عارفة اصلا احكام

كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الطبراني باسناد صحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي على الناس زمان لا يدرى فيه ما صلاة وما صيام - 00:12:31

وما صدقة. وده احنا شفناه لما مزيع الشارع نزل عن نزل عند جامعة القاهرة وبدأ يسأل الناس في في احكام الاسلام البسيطة خالص قل لي ايه احكام ايه اركان الاسلام؟ ايه اركان الايمان؟ قل لي اسم النبي صلى الله عليه وسلم؟ فالاسف الشباب اولاد وبنات -

00:12:44

في في سن ثلاثة وعشرين لحد ثلاثين لا يعرفون شيئا ما يعرفوش في حين لما يسألهم عن مغني ولا عن اغنية تلاقي سبحان الله بينطلقوا فيها انطلاق غير طبيعي جدا - 00:13:03

هذا الانحراف اللي وصلت له الامة وصلت له بسبب الجهل بسبب الجهل وعلشان كده انا عايز اقول النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني يدرس الاسلام كما يدرس يدرس وشم الثوب - 00:13:18

حتى لا يدرى من الصلاة وما الصيام. وتبقى حثالة من الناس. يقولون الله الله فاذا قيل لهم وما الله؟ قالوا ادركنا ابائنا يقولونه فقلناها. احنا ادركنا ابائنا يقولوا الكلمة دي فاحنا قلناها. مش عارفين اي شيء - 00:13:34

ودي الكارسة الكبيرة بل اخطر من كده. يعني تخيلوا الانحرافات السلوكية والانحرافات الاخلاقية دي. احنا عندنا انحراف اشد واطهر من ده الانحراف ده لما يكون الانحراف متعلق بالاعتقاد بعقيدة العبد اللي عليها جنة ونار - 00:13:52

بعقيدة العبد اللي يسأل عنها في قبره بعقيدة العبد اللي يسأل عنها بين يدي الله سبحانه وتعالى. مشاكل الجهل لما يسيطر الجهل على اقوام وعقول اقوام وبينتشر في مجتمع المجتمع ده بيبكون من اخطر المجتمعات. ليه؟ لان الانحراف العقدي فيه بيبكون رهيب -

00:14:11

لما نزلت في احد قرى الصعيد وكان فيه مولد كبير جدا لاحد الناس يعني مولد لحد من الناس اللي ماتت وقلت للشباب انا عايز اروح اشوف الناس هنا بتعمل ايه. ايه الطقوس اللي الناس بتعملها - 00:14:31

وافاجأ ان الناس بتروح عند القبر وكل واحد عنده مشكلة بيخاطب صاحب القبر الذي مات من سنين طويلة جدا واصبح رفاة من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. كل حد رايح عنده مشكلة يقول له يا فلان انا بنتي عايزة تتجوز. جوزها يا فلان. يا فلان انا ابني مريض -

00:14:46

آأ اشفي يا فلان يا فلان انا آأ واقع في مشكلة حلها لي يا فلان اصبح هنا بسبب الجهل اللي سيطر على الناس اصبح هناك انحراف عقدي غير طبيعي انحراف عقدي غير طبيعي. واصبح قلبه معلق بهذا الميت اكثر من تعلق قلبه بالله تعلق قلبه بالله سبحانه وتعالى.

الجهل لما - 00:15:06

يسيطر على امه بيخلي الانحراف العقدي غير طبيعي جدا. للاسف ما انتشر في بلادنا تيار التكفير ولا التكفيرين الا بسبب الجهل الا بسبب الجهل اللي بيبقى سهل عليه جدا انه ينزل ويفجر مكان ويموت الابرياء - 00:15:28

وتسال الدماء هذا الانسان مش عارف اصلا ما يعرفش ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا اهون عند الله عز وجل من اراقة دم امرئ مسلم. الدنيا كلها تزول بس ما فيش مسلم يتقتل بغير - 00:15:48

حق النبي صلى الله عليه وسلم بيقول وهذا ما يجهل هؤلاء التكفيريين. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لو ان اهل السماوات واهل الاراضين اجتمعوا على دم امرئ مسلم بغير حق لأكبهم الله عز وجل في النار جميعا - 00:16:03

مشكلة دايم الانحراف آأ بمشكلة دايم الجهل بيوصل للانحراف العقدي ده علشان كده انا دايم بقول للمسؤولين وبخاطب المسؤولين من هذا المنبر يا جماعة افتحوا للعلماء افتحوا للعلماء. مش هتقدروا على التيار التكفيري. صدقوني التيار التكفيري ده لا يقضى عليه

الا بالفكر - 00:16:19

سيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لما خرج عليه الخوارج اول حاجة عملها سيدنا علي ابن ابي طالب ارسل له ابن عباس ارسل

لهم ابن عباس رضي الله عنهما وراح قعد معهم. شوفوا الانحراف العقدي وصل لهم التكفيريين دول. الخوارج اول ظهور لهم كان في زمن - [00:16:42](#)

النبي ولكن ظهورا كفرقة وجماعة يقاتلون عن معتقداتهم في زمان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. سيدنا علي ابن ابي طالب اول حاجة عملها بعث لهم العلماء كانوا ست الاف محارب ست الاف مقاتل ست الاف خارجي ست الاف تكفيري - [00:17:02](#)
ارسل لهم ابن عباس رضي الله عنه. فلما وصل اليهم ابن عباس بدأ يناقشهم وبدأ يكلمهم. بدأ ابن عباس يجاوب على الشبهات اللي موجودة عندهم كان ابن عباس رضي الله عنه يقول ما تنقمون على علي؟ انتم ايه اللي انتم نقمينه على علي؟ قالوا تنحى عن امرة المؤمنين. وطالما انه ليس امير - [00:17:19](#)

للمؤمنين فهو امير للكافرين. قال لهم طب تعالوا واحدة واحدة. النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وهو بيكتب الكتاب مع مشركي مكة. بيكتب مذكرة الصلح قال من محمد رسول الله سهيل بن عمر قالوا لأ - [00:17:39](#)
احنا لا يعني احنا لا نقر ان انت رسول الله. اكتب محمد بن عبدالله فالنبي قال له امحها يا علي. النبي بكلامكم يكون كفر بهذه السورة لانه مش تنحى عن امة المؤمنين. ده تنحى عن رسالة رب العالمين - [00:17:51](#)

فسكتوا كده قالوا اه صحيح ده الكلام ده صح قال خرجت من هذه قالوا خرجت يا ابن عباس ثم قال ما تنقمون منه قالوا ننقم منه انه قاتل ولم يسبي. قاتل آآ طلحة والزبير وعائشة ولم يسب - [00:18:06](#)
قال اتسبون امكم انتم تاخذوا السبي من السبي كده عائشة رضي الله عنها فان استحللتموها كفرتم. لان دي امكم وان لم تستحلوها وقتلوا لأ ما ينفعش ناس بها فهذا ما فعله عليه - [00:18:22](#)

الله! ده فعلا ده كلام صحيح قال خرجت من هذه؟ قالوا خرجت يا ابن عباس. قال لهم والثالثة؟ قالوا حكم الرجال ولم يحكم كتاب الله. والله يقول ومن لم يحكم بما انزل الله - [00:18:37](#)

اولئك هم الكافرون. قال لهم طب تعالوا واحدة واحدة بس. ده المشكلة البسيطة اللي بتكون بين الزوج والزوجة ربنا سبحانه وتعالى قال في كتابه فابعثوا حاكما من اهل وحاكما من اهلها. مشكلة بين زوج وزوجة ربنا ارتضى ان اللي يحكم مش القرآن. اللي يحكم الطرفين دول - [00:18:50](#)

الله سبحانه وتعالى قال في شأن المحرم اذا قتل من الصيد يحكم به ذوى عادل منكم. فربنا يحكم في دم ارنب يحكم في رجال ودماء المسلمين لا نحكم فيها رجال فكانت النتيجة ان سيدنا عبدالله بن عباس اقدع اربع تلاف من الست الاف - [00:19:08](#)
تلتين الجيش بتاع التكفيريين رجع مع ابن عباس رضي الله عنه امتى؟ لما ظهر العلم. اول ما ظهر العلم خلاص المسألة انتهت الانحرافات العقدية هي من اشد الانحرافات اللي بتكون مترتبة على مسألة الجهل - [00:19:27](#)

ومن اشد الانحرافات اللي موجودة في زماننا الانحراف العقدي المتعلق بالاحاد كثير من اولادنا وبناتنا النهاردة بيسلكوا طريق الاحاد. والسبب في ذلك مجموعة من الشبهات التي طرحت على ابنائنا وطرحت على بناتنا. وللأسف - [00:19:44](#)

ما عرفوش يتعاملوا مع هذه الشبهات. لان هم ما عندهم علم يحميهم من ده. فكانت النتيجة كثير منهم بيلحد. كثير منهم بيخرج عن الاسلام اصلا والسرف في كده الجهل. والسبب الاساسي في كده الجهل. علشان كده بنقول المرض ده من اخطر الامراض اللي للأسف ممكن تفسد على انسان دينه - [00:20:00](#)

افسد عليه حياته وتفسد عليه اخرته وهنا بنطرح على انفسنا سؤال ما هي الاسباب التي تؤدي لانتشار الجهل بين الناس يمكن اللي بيؤدي لانتشار الجهل بين الناس مجموعة اسباب على رأسها - [00:20:20](#)

وانا دايمًا بقول كده. دايمًا بقول كده يعني تخلي كثير من العلماء والدعاة وائمة الدين عن موقفهم مع الناس عن تعليمهم للناس للأسف انا انا قعدت ستاشر سنة في الاوقاف - [00:20:39](#)

الستاشر سنة اللي قضيتهم في الاوقاف انا والله انا لا اقول هذا الكلام من باب الطعن في احد. لا والله بل يعلم الله انني احب اخواني من ويعني اعزهم جدا ودايمًا كنت باخذ على ايديهم وبنصحه واقول لهم الناس امانة في رقابكم. الناس الناس دي امانة في رقبتمكم -

على مدار الستاشر سنة شفت كثير جدا من ائمة الاوقاف وطبعا الظروف في كثير من الاوقات دفعتهم لكده. انه يشتغل شغلانة واتنين وثلاثة والصبح على شغلانة وبالليل يشتغل على تاكس الصبح يشتغل في دهان الجدران وبالليل يشتغل شغلانة تانية علشان يقدر يعيش - 00:21:17

وللاسف الامام ده لا يعلم الناس ولا يفهم الناس هو ما عندوش وقت اصلا انه يذاكر علشان يعلم نفسه فبالتالي يبجي يطلع يقول الخطبة يقول كده اي حاجة علشان تعدي الخطبة وخلاص - 00:21:37

وبالتالي الناس لا يتعلمون شيئا ولا يفهمون امور الدين. وبالتالي بيصبح الناس عرضة النهاردة لكثير من التيارات الهدامة. لكثير من اللي بتدمر في الدين ليل نهار فهذه المشكلة الاولانية النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ان يموت العلماء يموت العلماء ينتشر الجهال. والموت هنا يعني اه هو المعنى - 00:21:51

يحمل الموت هنا على المعنى الحقيقي ان العلماء يموتون. ولكن هناك معنى اخر ان العلماء يموت دورهم بين الناس يموت دورهم بين الناس. الشيخ خلاص يعني ان ما كانش المسجد يحضر فيه ثلاثين الف فانا مش هاحضر - 00:22:14

الشيخ النهاردة للاسف ما بيعلمش الناس ولا بينزل للناس ولا يفهم الناس او ان الشيخ النهاردة مركز في الرقائق رقائق رقائق.

وللاسف امور الدين الناس مش عارفها فبالتالي الناس بتتخبط في امور الدين - 00:22:28

فعلشان كده انا دايم بقول للعلماء انتم امانة. انتم صمام الامان لهذه الامة انتم مصممين الامام لهذه الامة علشان كده انا باخد على يد اخواننا من الازهر واخواننا من الاوقاف. شدوا حيلكم واجتهدوا في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. مستقبل - 00:22:44

الوطن ده متعلق برقبتكم انتم لازم تقوموا بدوركم ولازم تجتهدوا غاية الاجتهاد. لانجاء الناس من حياتهم التي ملئت بالمعاصي والانحرافات الى حياة طيبة هذا لن يكون ابدًا الا بربط الناس بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والامر الثاني اعداء الامة - 00:23:03

اعداء الامة وانا جبت المشكلة عندنا من البداية. اعداء الامة اللي ليل نهار بيجهلوا في الامة اعداء الامة النهاردة اللي شاغلين ليل نهار عشان يخلوا الامة دي جاهلة بيحاربوا العلماء ويحاربوا اهل الدين - 00:23:25

وبالتالي بقت مشكلة بقت مشكلة. اعداء الدين اللي ليل نهاره عشرات ومئات بل والاف المواقع. اللي تبث الالحاد وتبث والعياذ بالله

الشبهات على شبابنا ليل نهار هم لا يكلون ولا يملون حتى يصلوا الى غايتهم - 00:23:41

حتى يصلوا الى غايتهم وغايتهم الاساسية ان الامة تصبح جاهلة بكل تعاليم الدين فاذا اصبحت الامة جاهلة تماما بتعاليم الدين. خلاص ببسهل سيطرة اعداء الامة على الامة. علشان كده الصليبيون ما نزلوا بلاد - 00:23:59

المسلمين الا بعد ان ايقنوا ان الجهل بقى في كل بيت بقى ان الجهل بقى في كل بيت قالوا بس يسهل الان السيطرة على هذه الامة وعلشان كده لما بدأ بعض المصلحين ان هو يتحرك ويقوم ويشغل في الفترة دهى فترة الصليبيين علشان يقوم الام - 00:24:16

تانية بدأوا بالعلم زي الامام الغزالي رحمة الله عليه. لما الف كتابه احياء علوم الدين. علوم الدين ماتت عند الناس وهو قال احنا

محتاجين نحيا علوم الدين مرة ثانية نحيا علوم الدين مرة ثانية - 00:24:37

اعدائنا النهاردة بيشتغلونا بالافلام ويشغلونا مسلسلات ويشغلونا بمواقع والعياذ بالله اباحية ويشغلونا بافلام ويشغلونا مش عارف بايه ويشغلونا بالتيك توك مش عارف بايه وايه وايه. كل ده علشان تفضل الامة جاهلة لا تعرف امر دينها - 00:24:53

والام النهاردة لن تقوى ولن تعود الى مكانتها مرة ثانية الا اذا وصلنا الى مرحلة ان العلم يصل للناس صلاح الدين رحمه الله لما قرر انه يحارب الصليبيين اول حاجة عملها لجأ للعلم - 00:25:09

فاتح المدارس العلمية في كل مكان وانشأ المدارس العلمية في الاماكن اللي كان بيتجمع فيها الناس عارف ان الناس مرتبطة بمسجد الحسين عمل مدرسة علمية مسجد الحسين. الناس مرتبطين اوي بمسجد سيدنا نفيسة ارتبطوا ربطوا الناس بمدرسة علمية بجوار -

السيدة نفيسة اعاد للازهر دوره مرة ثانية اعاد للعلماء دورهم مرة ثانية. وكانت النتيجة الامة كلها قامت قامته رجل واحد. وفتح الله الله عز وجل على ايديهم قطز لما نزلت تتار على بلاد المسلمين نزلوا في وقت الجهل كان عم كل بلاد المسلمين - [00:25:42](#)
ولما اراد قطز انه يدفع التتار ويحارب التتار ويردهم خاسئين. اول حاجة عملها استعان بالعز بن عبدالسلام. سلطان العلماء قل له انت تتولى امر احياء العلم في نفوس الناس. ازيلوا الجهل من قلوب وعقول الناس. فلما ازال الجهل واعاد مرة ثانية العلم كانت النتيجة -

[00:25:59](#)

لما الام وقفت على رجليها بعدما عظمت العلم خرج من الامة دي جيش هو ده اللي قاتل الصليبيين قاتل التتار في عين جالوت ونصرهم الله سبحانه وتعالى لازم نفهم كويس جدا ان هو ان الامة وضعف الامة في الجهل. وان قوة الامة وعزة الامة في العلم. اذا احنا ما عندناش يعني - [00:26:19](#)

خلاص اصبحنا فاهمين لماذا كانت اول الايات التي نزلت على رسولنا صلى الله عليه وسلم؟ اقرأ اقرأ وتالت سورة تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد اقرأ سورة القلم - [00:26:39](#)

كل هذه اشارات ان الامة دي لازم تكون امة عالمة كتير من ابائنا للاسف ان يعني انبهر بالحضارة الغربية لان الامة اصبحت جاهلة وغيرها اصبحوا في درجة عالية جدا - [00:26:53](#)

من العلم الامة لن تقوى الا بالعلم. عشان كده اعدائنا زي ما قلت لكم ليل نهار بيعملون على ان الامة دي تصبح امة جاهلة. واما السبب الثالث فهو مسألة كسل الناس - [00:27:07](#)

بعض الناس يكسل عن عن مسألة طالب العلم عنده مسلا ثلاثين اربعين خمسين ستين سنة. وانا مش عايز اتعلم. اصل انا اصل انا كبرت بقى خلاص. لآ أنت ما كبرتش - [00:27:20](#)

كان الامام احمد ببسألوه لحد امتى هتتعلم؟ قال مع مع المحبرة الى المقبرة. انا هافضل اتعلم لحد ما اموت كتير من الناس هي عندها القدرة ان هي تقرأ الاف الروايات مئات الروايات. تسمع الاف المسلسلات تحفظ الاف الاغاني. طب تعالوا نتعلم بعض احكام الدين -

[00:27:31](#)

لا لا لا اصل اصلي اصلي اصل ايه الحاجات دي يعني ايه ويبدأ يطلع لك مبررات ويطلع لك اعدار؟ يا اخواننا العلم ده فرض علينا امر مفروض علينا دي مش امر عادي ده امر مفروض علينا. قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن الذي رواه انس رضي الله عنه عند ابن ماجة والخطيب البغدادي في في في فقير - [00:27:50](#)

والمتفقه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طلب العلم فريضة على كل مسلم طالب العلم فريضة على كل مسلم يبقى اذا انا عندي تكاسل اهل الحق العلماء تكاسلوا عن اداء الدور. اتنين اعداء هذه الامة. ثلاثة الكسل. اربعة الشيطان - [00:28:10](#)

يعني كانوا يقولون باب الشيطان الاعظم وفتنة الشيطان العظمى انما تكون في الجهل الشيطان بيبقى حريص جدا ان تفضل الامة جاهلة فعلى شان كده يقف لهم دايم في طريق العلم. يقف لهم دايم امام القنوات. عشان يصدهم عن تعلم العلم الشرعي الصحيح -

[00:28:28](#)

ليه بقى لان قدرة الشيطان على اغواء الجاهل ايسر بكثير جدا من قدرة الشيطان على اغواء اللي عنده علم والامام الخطيب البغدادي ذكر اثر وان كان في اسناده ضعف بس معناه معناه صح - [00:28:46](#)

الشيطان بيعلم الشياطين الصغيرة في يوم في درس انه دروس فيقول يعني ببسألوه بيقولوا له لماذا تفرح بموت العالم اكثر من فرك بموت العابد ده واحد شغال عبادة ليل نهار انت ما بتفرحش بموته زي ما بتفرح بموت العالم - [00:29:03](#)

فالشيطان حب يعلم صغار الشياطين ازاى ازاى او ليه انا بفرح بموت العالم فاخذ الشياطين الصغيرة وتمثل في صورة بشر وذهبوا الى عابد. ما عندوش علم جاهل فقال له ارأيت الله سبحانه وتعالى يستطيع ان يجعل السماوات السبع والاراضين السبع في بيضة -

[00:29:19](#)

ربنا يقدر انه يخلي السماوات السبع والارض السبع في بيضة وقال له العبد وكيف ذلك؟ اه صحيح السماوات السبع والاراضين السبع

ازاي تبقى في بيضة؟ هو ما بيسألهموش ينفع ولا ما ينفعش - [00:29:47](#)

هو بيسأله هو ربنا قادر يعمل كده؟ فقال العبد لا وقال الشياطين بعدما فقال الشيطان للشياطين بعدما ولى قال أرايتم كيف كفر في لحظة لنشك في قدرة ربنا سبحانه وتعالى - [00:29:58](#)

وراح للعالم. فلما ذهب للعالم قال اترى الله قادر على ان يجعل السماوات السبع والاراضين السبع في هذه البيضة؟ قال يجعل السماوات السبع وعشرة وعافها معها والاراضين السبع وعشرة اضعاف بها معها انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن - [00:30:11](#)
ده امر لربنا. يقول للشيء بس كن كل حاجة خلاص انتهت فلما خرج الشيطان ومعه الشياطين من عند هذا العالم قال اترون لماذا افرح بموت العالم ولا افرح بموت العابد؟ العابد في كثير من الاوقات - [00:30:29](#)

مممكن يضل الناس ويفتي الناس ويضيع الناس. العالم مش كده. العالم هو دايم الهداية للبشر علشان كده شوفوا الفارق مثلا عشان افرق لكم بين الجاهل وبين العالم ونختم بهذا المثال ونكمل الدرس القادم اذا شاء الله سبحانه وتعالى - [00:30:44](#)
النبى صلى الله عليه وسلم لما اتكلم على قاتل المنة نفس الناس بتتكلم دايم نقول الحديث ده دايم فيه فضل التوبة وفضل الرجوع الى الله انا شايف ان الحديث ده هو من افضل الاحاديث التي تدل وتوضح لنا. فضل العلم - [00:31:00](#)

ومكانته ومكانته وكذلك ايضا تبين لنا للأسف عظيم خطر الجهل قاتل التسعة وتسعين نفس لما راح للعابد الجاهل اللي ما يعرفش اصلا كيف يعني يحكم ولا يفتي فقال له يعني آا انا قتلت تسعة وتسعين نفس - [00:31:13](#)
انا لي توبة فالعابد الجاهل قال له ايه؟ ليست لك توبة فكانت النتيجة فقتله فتمم به المنة ليه؟ لانه جاهل ما يعرفش ازاى يراعى حكم هذا الانسان الذي امامه. ما يعرفش ان ربنا سبحانه وتعالى رحمته وسعت كل شيء - [00:31:30](#)

في حين لما راح للعالم العالم قال له اه انك تتوب وباب التوب مفتوح ورسم له الطريق كمان انت هتعمل ايه لحد اخر لحظة في حياتك هو ده الفارق بين الجاهل والعالم - [00:31:48](#)

علشان كده النبى صلى الله عليه وسلم لما قال لنا ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فاذا قبض العلماء اتخذ الناس رؤوسا جهالا. فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. هو ده اللي احنا لازم نفهمه. احنا محتاجين -

[00:32:01](#)

نفهم كويس جدا ان ضعف الامة وهوان الامة وذل الامة وان الانحرافات العقيدية والاخلاقية والسلوكية والتعبدية كان مبناها الاساسي الجهل علشان كده ديننا جه من البداية وقال لنا لازم الناس تفهم كويس جدا ان العلم من اعظم القربات اللي تقرب من الله سبحانه وتعالى حتى قال النبى صلى الله عليه وسلم - [00:32:21](#)

كما في الحديث وفضل العالم على العابد لان الجاه لان العابد جاهل ما يعرفش فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم. شوفوا قدر التفاوت ما بين فضل النبى صلى الله عليه وسلم وفضل اقل واحد في هذه الامة هذه المراتب العظيمة - [00:32:42](#)
ما بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين آا هذا الرجل اللي هو اقل الناس ديننا في هذه الامة. النبى صلى الله عليه وسلم بيقول ان هو ده الفارق برضه ما بين العالم وبين العابد الجاهل - [00:32:58](#)

احنا محتاجين نفهم كويس جدا. ان العلم هو النور. ان العلم هو الحياة. ان العلم هو الامن والامان. وكل انحراف بيدب في جسد الامة كان سببه الاساسي عرفتوا ليه انا بتكلم على الجهل باعتبار انه يعني والعياذ بالله مرض من اخطر الامراض اللي ممكن تدمر الامة -

[00:33:08](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمني واياكم وينفعنا. وان ينفعنا مما علمنا ويجعلنا واياكم من السعون والقول فاتبعون احسنه. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:33:27](#)